الحج اغير عليهم فاخذوا فاصبح ينظر الى منازلهم وقد خلت فقيل له انما اخذوا باصوات دوابهم فكانت الخيرة في سلومتك لمادلك ما عنده فمن عرف لطف الله رضي بفعله **حمام** هي انواع كثيرة والكلام الان على الذي الف البيوت وهو قسمان احدهما بري وهو الذي يوجد في القرى والاخر اهلي وهو انواع واشكال فمنه الروعب والمراعيش والسداد والمضرب والعلادو والمنسود ومن طبعه انه يطلب وكره ولو كان من مسافة بعيدة ولاجل ذلك حمل الاخبار وفيه من يقطع عشرة فراسخ في يوم واحد وربما يصيدونه ولو غاب عن وطنه عشر سنين وهو على ثبات عقله وقوة حفظه ومسرعا الى وطنه حتى يجد فرصة فيطير ويسير الى وطنه وسباع الطير تطلبه اشد الطلب وخوفه من الشاهين اشد من غيره وهو اطير منه لكنه يعتريه اذا ابصره ما يعتري الحمار اذا راى الاسد والشاة اذا رات الذئب والفار اذا راى الهر **ومن طبعه** انه لا يريد الا ذكره الى ان يهلك او يفقد احدهما ويحب الملاعبة والتقبيل ويسفد لتمام ستة اشهر ويحمل اربعة عشر يوما ويبيض بيضتين ويحضن عشرين يوما ويخرج من احدى البيضتين ذكر والاخرى انثى واتخاذها في البيوت لا باس به غير انه لا يجوز تطييرها والاشتغال بها والارتقاء بها على الاسطحة وعليه حمل اهل العلم قوله عليه السلام شيطان يتبع شيطانة حين راى شخصا يتبع حمامة فان لم يحصل شيء مما ذكر جاز اتخاذها لما روي عن علي رضي الله عنه حين شكى الوحدة للنبي صلى الله عليه وسلم قال اتخذ زوج حمام يذكرك هديره ويوقظك تغريده ويونسك ويوقظك للصلاة **وقال** عليه السلام اتخذوا الحمام في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم واللعب بها من عمل قوم لوط **وقال النخعي** من لعب بالحمام لم يمت حتى يذوق الم الفقر ولا يوجد شيء ابله من الحمام فانه يوخذ فراخه فتذبح في مكانه ثم يعود في ذلك المكان ويبيض فيه ويفرخ **وقال الجاحظ** وفي الحمام من الفضيلة والفخر ان الواحدة تباع بخمسمائة دينار ولم يبلغ ذلك شيء من الطيور غيره وهو الهادي الذي جاء من الغاية ولو دخلت بغداد والبصرة وجدت ذلك بلا معاناة ولو حدثت ان برذونا او فرسا ابيع بخمسمائة دينار لكان منه سمرا وقد تباع البيضة الواحدة من بيض هذا الحمام بخمسة دنانير والفرخ بعشرين فمن كان له زوج منه قام به في الغلاة مقام ضيعة واصحابه يبنون من اثمانه الدور والحوانيت وهو مع ذلك ملهى عجيب ومنظر انيق **الخواص**

دمه

دمه ينفع للسع العقرب اذا وضع عليه واذا شرب منه مقدار درهمين مع ثلاث دراهم دارصيني نفع من الحصاة **حرف الخاء** **الخطاف** انواع كثيرة فمنه نوع دون العصفور رمادي اللون يسكن ساحل البحر ومنه ما لونه اخضر وتسميه اهل مصر الخضاري ونوع منها طويل الاجنحة رقيقا يالف الجبال ونوع اصغر منه يالف المساجد تسميه الناس السنونو وزعم بعضهم انه الطير الابابيل ويقال ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض حصل له وحشة فخلق له هذا الطير يونسه فلاجل ذلك تجدها لا تفارق البيوت وهي تبني بيتا باعلا مكان في البيت بنيانها وتطيينه فان لم تجد الطين ذهبت الى البحر فتمرغت بالتراب والماء وانت وطينته وهي لا تزبل اخذا بل على حافته او خارجا عنه وعندها من الورع انها لا تشاركهم في اقواتهم ولا تلتمس لهم شيئا **ولقد احسن بعضهم في وصفها فقال**

كن زاهدا فيما حوته يد الورى ... تبقى الى كل الانام حبيبا
ما تنظر الخطاف حرم زادهم ... اضحى مقيما في البيوت ربيبا

ولا يفرخ في عش عتيق بل يجدد له عشا واصحاب اليرقان يلطخون افراخه بالزعفران فيذهب فياتي بحجر اليرقان ويلقيه في عشه لتوهمه ان اليرقان حصل لاولاده وهو حجر صغير فيه خطوط يعرفه غالب الناس فعند ذلك ياخذ من به اليرقان يحكه ويستعمله **ومن عجيب** امره انه يكاد يموت من صوت الرعد فاذا عمي ذهب الى شجرة يقال لها عين شمس فيمرغ وجهه فيها فيبصر **لطيفة** قيل ان خطافا وقف على قبة سليمان عليه السلام وتكلم مع خطافه فامتنعت منه فقال تمتنعي مني ولو شئت لقلبت هذه القبة قال فلما سمع سليمان عليه السلام ذلك دعاه وقال ما حملك على ما قلت فقال يا نبي الله العشاق لا يواخذون باقوالهم **الخواص** مرارته تسود الشعر ولحمه يورث السهر وقلبه يهيج الباه اذا اكل جافا ودمه يسكن الصداع **خفاش** طير يوجد بالاماكن المظلمة وذلك بعد المغرب قبل العشاء لانه لا يبصر نهارا ولا في ضوء القمر وقوته البعوض وهذا الوقت الذي يخرج فيه البعوض ايضا لطلب رزقه فياكله الخفاش فيتسلط طالب رزقه على طالب رزقه وهو من الحيوان الشديد قيل يطير فوق الفرسخين في ساعة واحدة وقيل انه يعمر كالسنور وحمار الوحش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)